

سلبيات وإيجابيات إلغاء تطبيق الدورة الزراعية من وجهة نظر الزراع بمحافظة البحيرة

جمال حسين عامر، نجوي فؤاد خطاب^١

الملخص العربي

يستهدف البحث التعرف على سلبيات وإيجابيات إلغاء تطبيق الدورة الزراعية، وذلك بهدف تحقيق التوازن بين رغبات المزارعين واستمرار تمتعهم بحرية إنتاج المحاصيل المختلفة وبين تخطيط وزارة الزراعة لضمان توفير المحاصيل الرئيسية كالقطن، والقمح، والأرز، والذرة، ودعم اقتصاد الدولة دون المساس بحق المزارع في تحقيق مستوى معيشي مرضي، وهذا من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

التعرف على نمط التركيب المحصولي للزراع المبحوثين قبل وبعد إلغاء تطبيق الدورة الزراعية، التعرف على منافع وأضرار إلغاء تطبيق الدورة الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين، التعرف على إتجاهات الزراع المبحوثين نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية، وتم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لإستيفاء البيانات البحثية للزراع بالمراكز البحثية الأربعة موضع الدراسة المتمثلة في (مركز المحمودية- مركز إيتاي البارود- مركز أبو حمص- مركز أبو المطامير).

وتتمثل مفردات البحث في (١٦) مجموعة من الزراع وإنطوت الأساليب الإحصائية المستخدمة على النسبة المئوية والمدى، والجداول التكرارية، والمتوسط الحسابي، وتم الإهتمام بمقياس ليكرت لقياس إتجاهات الزراع المبحوثين نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية.

وفيما يلي عرضاً لأهم النتائج التي أسفر عنها البحث:

أولاً: بالنسبة لنمط التركيب المحصولي للمبحوثين قبل وبعد إلغاء الدورة الزراعية:

تبين إتفاق غالبية الزراع في أنهم قاموا بتغير نمط التركيب المحصولي حيث تحولوا من إنتاج بعض المحاصيل الإستراتيجية إلى إنتاج محاصيل بديلة كالحنظل والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية، لأسباب منها ارتفاع ربحيتها وإنخفاض تكلفتها الزراعية، وطول فترة مكوث

المحاصيل الإستراتيجية في الأرض، وإنتشار بعض الآفات والأمراض الحشرية.

ثانياً: بالنسبة لمنافع وأضرار إلغاء تطبيق الدورة الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين:

المنافع: تمثلت في عدم تقييد المزارع والحرية في إختيار ما يزرعه، والبعد عن التسويق الإجباري وتحكم الحكومة في الأسعار، وزراعة محاصيل قليلة الخدمة الزراعية وأقل تكلفة، وسد بعض إحتياجات المزارع المنزلية.

الأضرار: تمثلت في إنتشار الآفات والأمراض والحشرات الزراعية وصعوبة التغلب عليها بجانب إرتفاع تكاليف المكافحة، سوء الصرف وتطيل الأرض وتطيل، وصعوبة أداء العمليات الزراعية، والإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية، وظهور السماسة والتجار الحنكرين.

ثالثاً: إتجاهات الزراع المبحوثين نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية:

فقد بلغت نسبة ذوي الإتجاهات الأكثر إيجابية (٦٢,٥%)، بينما بلغت ذوي الإتجاهات الأقل إيجابية (١٨,٧٥%).

وتم تقديم بعض التوصيات والإقتراحات لنسب تفعيل تطبيق الدورة الزراعية تتلخص في تفعيل دور جهاز الإرشاد الزراعي، وتفعيل دور وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي من خلال مجموعة من الإجراءات، وإعادة تشغيل مصانع القطن طويل التيلة بمصر، والتركيز على دور وسائل الإعلام في توعية الزراع بأهمية ومزايا تطبيق الدورة الزراعية.

المقدمة والمشكلة البحثية

صدر قانون الإصلاح الزراعي بمصر عام ١٩٥٢ ونصت إحدى مواد القانون على وجوب إنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية في الاراضي التي آلت إلى الدولة ووزعتها على صغار المزارعين، وكان من أهم أدوارها إعداد بطاقة الحياة لكل عضو حائز ويصرف بموجبها مستلزمات الإنتاج المدعمة من قبل الدولة، وكذلك

^١معهد بحوث الإرشاد والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية

المواطنين، ولذلك نشأت مجموعة من التساؤلات حول أهمية تطبيق الدورة الزراعية بالنسبة للأرض الزراعية، والمزارع، والدولة. وتمثلت أبرز هذه التساؤلات في: ما نمط التركيب المحصولي للمبشرين قبل وبعد إلغاء تطبيق الدورة الزراعية؟ وما منافع وأضرار إلغاء تطبيق الدورة الزراعية من وجهة نظر الزراع المبشرين؟ وما إتجاهات المبشرين نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية؟

وفي ضوء ما سبق إستهدف هذا البحث التعرف على سليات وإيجابيات إلغاء تطبيق الدورة الزراعية من وجهة نظر الزراع المبشرين من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- التعرف على نمط التركيب المحصولي للمبشرين قبل وبعد إلغاء تطبيق الدورة الزراعية.
- ٢- التعرف على منافع وأضرار إلغاء تطبيق الدورة الزراعية من وجهة نظر المبشرين.
- ٣- التعرف على إتجاهات المبشرين نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية.

الإطار النظري:

أولاً: الإتجاهات كمحددات للسلوك:

تلعب الإتجاهات دوراً أساسياً في توجيه سلوك الفرد، وإدراكه للأفراد، والمواقف المحيطة به، وهي وسيلة لتغيير السلوك والتنبؤ به، وأن الإتجاهات التي يحملها الفرد حيال موضوعات أو أفراد معينة تجعل الإنتظام في السلوك، والإستقرار والثبات في أساليب التصرف أمراً ممكناً، وبذلك فإن الحياة الإجتماعية تصبح أمراً ميسوراً، (السلمي: ١٩٧٦)، ومن المسلم به أن الإتجاهات مكنته، أي يتم تعلمها شأنها في ذلك مثل مختلف العادات والدوافع والمهارات والأنماط السلوكية (فردمان: ١٩٧٤)، والإتجاه كما عرفه ألبورت "حالة إستعداد عقلي وعصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية وتعمل على توجيه إستجابة الفرد نحو الأشياء أو المواقف التي تتعلق بهذا الإستعداد"، (يونس: ١٩٧٢)، وأشار كل من (السلمي: ١٩٧٦)، و(مليكه: ١٩٨٥) إلى أن وظائف الإتجاه يمكن تصنيفها إلى وظيفة نفعية: تؤدي إلى تحقيق أهداف إجتماعية وبالتالي قد تؤدي إلى ثواب اجتماعي يتضمن موافقة الآخرين، ووظيفة دفاعية: حيث كوسيلة لحماية الفرد نفسه والدفاع عن ذاته، ووظيفة تعبيرية: حيث

التخطيط للإنتاج الزراعي وهو ما يعرف بإسم الدورة الزراعية Crop rotation system، والتي تتمثل في تعاقب أو تتابع زراعة المحاصيل المختلفة في الأرض الزراعية نفسها خلال فترة زمنية معينة طبقاً لتصميم معين (مؤسسة ويكيميديا: ٢٠١١)، وهذا النظام أوالتعاقب له العديد من الفوائد كتحديد المساحات اللازم زراعتها بالمحاصيل المختلفة وخاصة المحاصيل الإستراتيجية كالقطن،والقمح، والذرة،والأرز،ويستند هذا التحديد على خريطة دراسة السوق، وتحديد الإحتياجات المطلوبة لكل من التصدير والإستهلاك المحلي، وبمعنى آخر تنظيم حجم المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي،وفي أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات تحورت الزراعة في إطار برنامج الإصلاح الإقتصادي، والتوجه نحو الإقتصاد الحر، وترتب على ذلك رفع الدعم عن مستلزمات الإنتاج التي كانت توفرها الدولة للمزارع وترك الحرية للمزارعين في إختيار المحاصيل التي يزرعوها بأراضيهم دون إصدار قانون يلغي الإلتزام بتطبيق الدورة الزراعية، (العميري: ٢٠١١)، وأضاف القصاص وآخرون(٢٠٠٣) نقلاً عن(حضر، وعبد العال،ونصار) أن تحرير الإقتصاد الزراعي المصري والذي يضمن عدم إزام الزراع بتركيب محصولي معين بمعنى إلغاء تطبيق الدورة الزراعية، وكذلك إلغاء التوريد الإجباري، وإطلاق حرية التجارة في مستلزمات الإنتاج وهو ما ترتب عليه ظهور طبقة السماسرة والوسطاء، وإنخفاض أسعار بيع الحاصلات الزراعية، وحدثت أضرار بالأرض الزراعية، وصعوبة مقاومة الآفات الحشرية، وإنخفاض إنتاجية المحاصيل الإستراتيجية.

وفي ضوء ذلك فإن تحقيق التوازن بين رغبات المزارعين، وإستمرار حريتهم في إختيار المحاصيل التي يزرعوها، ومن ناحية أخرى حاجة وزارة الزراعة لتنفيذ الدورة الزراعية، وزراعة المحاصيل الإستراتيجية أصبح الأمر صعب التحقيق، بجانب ظهور العديد من المشاكل بالأراضي الزراعية كتدهور خصوبتها، وسوء الصرف الزراعي، وزيادة إستهلاك مياه الري مما ينتج عنه تطيل الأرض الزراعية، بجانب إنتشار الحشرات الزراعية، والأمراض الفطرية، وكذلك إنتشار الآفات، وإنخفاض إنتاجية الأرض، وعدم صلاحية بعض المحاصيل للتصدير، وبالتالي ضياع مصدر من مصادر العملات الأجنبية، والتي تستخدمها الدولة في تمويل الواردات وخاصة السلع الزراعية التي لا يكفي الإنتاج المحلي منها للوفاء بإحتياجات

ويتضح مما سبق أن أهم مميزات الدورة الزراعية تنحصر في التغلب على مشكلة تفتت الحيازات الزراعية المنتشرة في مصر بصفة عامة، لذلك فإن زراعة محصول من خلال الدورة الزراعية يتضح منه ما يسمى بالزراعة التجارية، أي سهولة في خدمة الأرض من حيث الإعداد، والمقاومة، والحصاد، حيث إن التجمعات الزراعية تسهل من استخدام الميكنة الزراعية في جميع العمليات الزراعية في ظل عدم توفير العمالة الزراعية، وتقوم الحيازة الزراعية وما يترتب عليها من إرتفاع في التكاليف.

الطريقة البحثية:

التعريفات الإجرائية:

١- جماعات الزراع المبحوثين: يقصد بها في هذا البحث الزراع الذين سبق لهم الإلتزام بتعليمات تطبيق الدورة الزراعية، على أن لا يتجاوز عددهم بالجماعة الواحدة عن (١٠) زراع.

٢- سلبيات وإيجابيات إلغاء تطبيق الدورة الزراعية: ويقصد بها المنافع والأضرار التي عادت على الأرض الزراعية، والمزارع من عدم تطبيق الدورة الزراعية.

٤- تطبيق الدورة الزراعية: يقصد به الإلتزام بالتخطيط الإنتاجي الزراعي الذي تفرضه وزارة الزراعة وفقاً للعرض والطلب وإحتياجات السوق.

منطقة البحث ومفرداته:

تنحصر منطقة البحث في أربعة مراكز إدارية من مجموع مراكز محافظة البحيرة والبالغ عددها ثلاثة عشر مركزاً، وهي على التوالي (مركز المحمودية، ومركز إيتاي البارود، ومركز أبو حمص، ومركز أبو المطامير)، وقد تم إختيار قريتين من كل مركز بطريقة عشوائية منتظمة ليصبح عدد القرى موضع الدراسة ثمانى قرى، وقد أظهرت السجلات بالجمعيات الزراعية أن بيانات القرى موضع الدراسة كما يلي أن حجم الزمام الزراعي بقرية بركة غطاس وقرية الغابة مركز أبو حمص كان على التوالي ٢٦٦١ فدان، و٥٥٢ فدان، وكان عدد الحائزين بهما ١٤٤١ مزارع، و٣٢٠ مزارع على التوالي أيضاً، وحجم الزمام الزراعي بقرية السوالم بحري، وأمليط مركز إيتاي البارود ٤٠٩ فدان، و١٢٥٠ فدان على التوالي، وكان عدد الحائزين بقرية السوالم بحري ٦٧٠ مزارع، و١٦٥٠ مزارع بقرية أمليط، أما حجم

يتمكن الفرد من التعبير عن القيم التي يتمسك بها دون غيرها ويحاول الإعتراف بالتزاماته والتعبير عنها بوضوح، ووظيفة معرفية: تساعد الناس في التنبؤ والإتفاق والإستقرار في إدراكهم للعالم.

ومما سبق يتضح أهمية التعرف على إتجاهات الزراع نحو تطبيق الدورة الزراعية بإعتبار أن الإتجاه موجه ومحدد للسلوك تجاه القضايا والأفراد.

ثانياً: جماعات المناقشة البؤرية:

تحقق طريقة مناقشة مجموعة وظيفية هامة في تغيير السلوك، وهي صنع القرار الفردي متفوقة في ذلك على النصيحة الفردية، كما أنها تؤدي إلى صنع القرارات الجماعية، حيث تجعل الأفراد مدركين أن لديهم إهتمامات كثيرة غير متعارضة، (نور الدين: ١٩٩٨).

ويذكر العبد (١٩٨٠) أن طريق مناقشة الجماعة تلائم تنمية المجتمع، والوقوف على المشاكل التي يعاني منها غالبية الريفيين، ولذلك فهي تساعد في تحديد المشاكل وإيجاد حل لها وهي الطريقة التي قامت عليها الإتحادات الزراعية في هولندا والدنمارك، ورغم أنها أكثر تكلفة من الكلمة المطبوعة إلا أنها تساعد على هضم المعارف عن طريق الأسئلة ومراجعة النفس، كما إن لها دوراً في تغيير الإتجاه والمعايير.

ثالثاً: الدورة الزراعية:

عرف العميري وآخرون (٢٠٠٣-٢٠٠٤) الدورة الزراعية على أنها عبارة عن تعاقب زراعة الحاصلات في قطعة معينة من الأرض الزراعية بنظام معين، وتسمى عادة بإسم أهم الحاصلات من الوجهه الإقتصادية، وعادة توصف الدورة الزراعية بعدد يدل على السنين التي تنقضى من زراعة المحصول الرئيسي مرة وبين زراعته مرة أخرى في نفس الأرض.

وأفاد كل من موقع ويكيبيديا (٢٠١١)، والعميري (٢٠١١) أن فوائد الدورة الزراعية يمكن تلخيصها في الآتي: سهولة مقاومة الحشائش، ومقاومة الحشرات والآفات الزراعية، ومقاومة الأمراض النباتية، والمحافظة على خصوبة الأرض الزراعية، وزيادة غلة الفدان، والإنتفاع بالتربة وتحت التربة، وتنظيم أعمال المزرعة، وتوزيع الإيراد على مدار السنة، والإقتصاد في كمية الأسمدة، وإسترجاع قوة الأرض المجهدة.

في الأهمية محاصيل الخضر، حيث زرعها ٧٥% من المبحوثين، وكانت أهم محاصيل الخضر التي ذكرها الزراع المبحوثين الطماطم، والبطاطس، والكرنب، والقرنبيط، والفاصوليا، والكوسة.

ومن ناحية أخرى تشير النتائج البحثية جدول (٢) إلى أن جماعات المبحوثين قاموا بزراعة المحاصيل التالية وفقاً لتكراراتهم بعد إلغاء تطبيق الدورة الزراعية: بنجر السكر، ومحاصيل الخضر والمتمثلة في (بطيخ لب، وطماطم، وبطاطس، وكتنلوب، وكوسة، وبطاطا، وكرات، وبصل، وثوم، ولفت، وجزر) بنسبة ١٠٠%، يليه محاصيل حبوب (لوبيا، وسمسم، وذرة فشار، وفول صويا، وذرة صفراء) بنسبة ٧٥%، ثم محاصيل طبية وعطرية والمتمثلة في: (كراوية، ونعناع بلدي) بنسبة ٥٠%، وأخيراً محاصيل إستراتيجية: (القطن، والأرز) بنسبة ٢٥%.

مما سبق يتبين أن غالبية جماعات المبحوثين قاموا بتغيير نوع المحاصيل الزراعية بعد إلغاء تطبيق الدورة الزراعية من محاصيل ذات أهمية إستراتيجية واقتصادية إلى محاصيل ذات عائد مادي مجزي، ويحقق ربحية عالية لهم دون النظر إلى أمن مصر الغذائي أو دعم الإقتصاد القومي وتوفير العملات الأجنبية.

وتشير النتائج البحثية جدول (٣) إلى أن أسباب عزوف جماعات المبحوثين عن المحاصيل الإستراتيجية أو التقليدية بالمراكز الإدارية موضع البحث تمثلت في الآتي وفقاً لتكراراتهم: أن المحاصيل الإستراتيجية أو التقليدية أقل ربحية، وأن المزارع يحقق ربحية أعلى

الزمام الزراعي بقريتي أريمون القصر، وعزب القصر مركز المحمودية فكان ١٤٧٠ فدان، ١٩١٥ فدان على التوالي، بينما كان عدد الحائزين بقرية أريمون القصر ٦٥٠ مزارع، وبقرية عزب القصر ١٨٥٠ مزارع، وحجم الزمام الزراعي بقريتي تروجي، وزواية صقر مركز أبو المطامير ١٦، ٢٤٩٨ فدان و١٨٢٢ فدان على التوالي، وعدد الحائزين ١٣٠٠ مزارع ١٠٠٢ مزارع بالقريتين على التوالي أيضاً.

وقد تم تجميع البيانات البحثية عن طريق إجراء المقابلة النقاشية للجماعات الست عشرة من الجماعات المبحوثة بالقرى موضع الدراسة بواقع جماعتين من كل قرية، وتشمل بنود المناقشة التعرف على النمط التركيب المحصولي للمبحوثين، ومنافع وأضرار عدم تطبيق الدورة الزراعية من وجهة نظر المبحوثين، والإلتجاه نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية.

النتائج ومناقشتها

أولاً: نمط التركيب المحصولي لجماعات المبحوثين:

أظهرت النتائج البحثية وفقاً لتكرارات جماعات المبحوثين جدول (١) إتفاق جميع المبحوثين بالجماعات بالمراكز الإدارية الأربعة موضع الدراسة أنهم قاموا بزراعة المحاصيل الإستراتيجية المتمثلة في القطن، والذرة، والقمح، والأرز، والبرسيم، ومحاصيل خضر (طماطم، وبطاطس، وكرنب، وقرنبيط، وفول حراقي، وكوسة).

وهو ما يشير إلى إحتلال هذه المحاصيل موضع الصدارة في التخطيط الإنتاجي الزراعي قبل إلغاء تطبيق الدورة الزراعية، ويليها

جدول ١. توزيع جماعات المبحوثين وفقاً لنوعية المحاصيل التي قاموا بزراعتها قبل إلغاء تطبيق الدورة الزراعية

مجموعات الزراع المبحوثين		نوع المحصول الزراعي
%	التكرارات	
١٠٠	١٦	١- محاصيل تقليدية و/ أو إستراتيجية (القطن- الذرة- القمح- الأرز- البرسيم)
٧٥	١٢	٢- محاصيل خضر (طماطم- بطاطس- كرنب- قرنبيط- فول حراقي- كوسة)

جدول ٢. توزيع جماعات المبحوثين وفقاً لنوعية المحاصيل التي يزرعوها بعد إلغاء تطبيق الدورة الزراعية

مجموعات الزراع المبحوثين		نوع المحصول الزراعي
%	التكرارات	
١٠٠	١٦	١- بطيخ لب- بنجر السكر- محاصيل خضر
٧٥	١٢	٢- محاصيل حبوب
٥٠	٨	٣- محاصيل طبية وعطرية
٢٥	٤	٤- محاصيل إستراتيجية أو تقليدية

جدول رقم ٣. توزيع جماعات المبحوثين وفقاً لتكرارات أسباب عزوفهم عن زراعة بعض المحاصيل الإستراتيجية أو التقليدية

مجموعات الزراع المبحوثين		الأسباب
التكرارات	%	
١٦	١٠٠	المحاصيل الإستراتيجية أو التقليدية أقل ربحية وأسعار في تدهور.
١٦	١٠٠	تحقيق ربحية أعلى للمزارع نتيجة زراعة محاصيل الخضر والفاكهة.
١٢	٧٥	طول فترة مكوث المحاصيل الإستراتيجية أو التقليدية.
١٢	٧٥	زراعة المحاصيل الإستراتيجية أو التقليدية تسبب إجهاد الأرض الزراعية.
٨	٥٠	سهولة تسويق محاصيل الخضر والفاكهة.
٤	٢٥	إنتشار الآفات والحشرات الزراعية مع زراعة المحاصيل الإستراتيجية أو التقليدية.
٤	٢٥	الإستفادة من الأرض الزراعية عدة مرات في السنة.

محاصيل أقل في الخدمة والتكلفة الزراعية، وزراعة محاصيل أقل مكوثاً في الأرض (٧٥%)، وسد بعض إحتياجات المزارع المتزلية (٥٠%).

٢- الأضرار:

كما أوضحت النتائج البحثية جدول رقم (٥) أن إلغاء تطبيق الدورة الزراعية كان له العديد من الأضرار وفقاً لتكرارات جماعات المبحوثين، وتمثل الأضرار في التالي: إنتشار الآفات والحشرات الزراعية وصعوبة التغلب عليها، وإرتفاع تكاليف المكافحة بنسبة (١٠٠%) لكل منهما، وتطيل الأرض الزراعية نتيجة إرتفاع منسوب الماء الأرضي، وسوء الصرف، وصعوبة أداء العمليات الزراعية المختلفة، ونشوب نزاعات بين الزراع نتيجة إختلاف العمليات الزراعية (ري-رش-مبيدات-تسميد) بنسبة (٩٣,٧٥%) لكل منها، وزيادة إستهلاك المبيدات والأسمدة، وعدم التنسيق في إداء العمليات الزراعية (٧٥%)، ومشاكل في التسويق وظهور السماسرة والتجار المحتكرون نتيجة عدم التسويق عن طريق الدولة (٥٠%)، وإهدار مياه الري (٢٥%).

نتيجة زراعة محاصيل الخضر والفاكهة بنسبة (١٠٠%)، وطول فترة مكوث المحاصيل الإستراتيجية أو التقليدية في الأرض الزراعية، وأن زراعة المحاصيل الإستراتيجية يسبب إجهاد للأرض الزراعية بنسبة (٧٥%)، وسهولة تسويق محاصيل الخضر والفاكهة بنسبة (٥٠%)، وإنتشار الآفات والحشرات الزراعية مع زراعة المحاصيل التقليدية، والإستفادة من الأرض الزراعية عدة مرات في السنة بنسبة (٢٥%).

ثانياً: التعرف على منافع وأضرار إلغاء تطبيق الدورة الزراعية:

١- المنافع:

تبين النتائج البحثية جدول (٤) أن تكرارات جماعات المبحوثين لمنافع إلغاء تطبيق الدورة الزراعية كانت كالآتي: عدم التقييد بزراعة محاصيل محددة، وحرية المزارع في زراعة ما يشاء، وزراعة محاصيل أكثر ربحية (١٠٠%)، وحرية التسويق، والبعد عن التسويق الإجباري، وتحكم الحكومة في الأسعار (٩٣,٧٥%)، وزراعة

جدول رقم ٤. توزيع مجموعات الزراع المبحوثين وفقاً لتكرارات منافع إلغاء تطبيق الدورة الزراعية

مجموعات الزراع المبحوثين		المنافع
التكرارات	%	
١٦	١٠٠	عدم التقييد بزراعة محاصيل محددة.
١٦	١٠٠	حرية المزارع في زراعة ما يشاء.
١٦	١٠٠	زراعة محاصيل أكثر ربحية.
١٥	٩٣,٧٥	حرية التسويق.
١٥	٩٣,٧٥	البعد عن التسويق الإجباري وتحكم الحكومة في الأسعار.
١٢	٧٥	زراعة محاصيل أقل جهداً في الخدمة والتكلفة الزراعية.
١٢	٧٥	زراعة محاصيل أقل مكوثاً في الأرض.
٨	٥٠	سد بعض إحتياجات المزارع المتزلية

جدول رقم ٥. توزيع جماعات المبحوثين وفقاً لتكرارات أضرار إلغاء تطبيق الدورة الزراعية

مجموعات الزراع المبحوثين	الأضرار
% التكرارات	
١٠٠	إنتشار الآفات والحشرات الزراعية وصعوبة التغلب عليها.
١٠٠	إرتفاع تكاليف مكافحة الآفات والحشرات.
٩٣,٧٥	تطيل الأرض الزراعية نتيجة إرتفاع منسوب الماء الأرضي.
٩٣,٧٥	سوء الصرف الزراعي.
٩٣,٧٥	صعوبة أداء العمليات الزراعية المختلفة.
٩٣,٧٥	نشوب نزاعات بين الزراع نتيجة إختلاف العمليات الزراعية (ري- رش مبيدات- تسميد).
٧٥	زيادة إستهلاك المبيدات والأسمدة.
٧٥	عدم التنسيق بين الزراع في أداء العمليات الزراعية.
٥٠	مشاكل في عملية التسويق، وظهور السماسرة والتجار المحتكرين نتيجة عدم التسويق عن طريق الدولة.
٢٥	إهدار مياه الري.

المتمثلتين في: تطبيق الدورة الزراعية يحمي التربة الزراعية ويحافظ على خصوبتها، ويعمل على المحافظة على المكونات العضوية للتربة).

- تطبيق الدورة الزراعية يحمي بعض المصانع من التعرض لأزمات اقتصادية حيث بلغت نسبة المبحوثين الموافقين (٩٣.٧٥).

- تطبيق الدورة الزراعية يحافظ نسبياً على إنتاج المحاصيل الإستراتيجية مثل القطن، والأرز، والقمح، والذرة، ويعطي فرصة لإراحة الأرض الزراعية وعدم إجهادها وذلك بنسبة (٨٧,٥%) من المبحوثين.

- تطبيق الدورة الزراعية يعمل على عدم تطيل الأرض الزراعية حيث بلغت نسبة الموافقين (٨١,٢٥) من المبحوثين.

- إتفاق المبحوثين على أن تطبيق الدورة الزراعية يعمل على ترشيد مياه الري، ويحد من إنتشار الآفات الزراعية حيث بلغت نسبة الموافقين (٧٥%) من المبحوثين.

- تطبيق الدورة الزراعية يعمل على مساعدة الزراع في تحديد المحاصيل الأكثر ربحية حيث بلغت نسبة الموافقة (٦٢.٥%) من المبحوثين.

- تطبيق الدورة الزراعية يحد من تعرض المزارع للخسارة التامة حيث بلغت نسبة الموافقين (٥٦,٢٥%) من المبحوثين.

جدول رقم ٦. توزيع جماعات المبحوثين وفقاً لفئات درجات إستجاباتهم لأهمية تطبيق الدورة الزراعية من عدمه

العدد	الفئات
%	
٣	(منخفض) أقل من (٤٥)
٣	(حيادي) (٤٦ - ٥٠)
١٠	(مرتفع) (٥١) فأكثر

ثالثاً: إتجاهات مجموعات المبحوثين نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية:

كان من الضروري دراسة إتجاهات الزراع نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية لكون الإتجاهات كما أشار إليها علماء علم النفس الاجتماعي أحد عوامل القوة الدافعة والحركة للسلوك عامة، (Krech and Ballachy: 1962)، ومن ثم فإن مدى الإستجابة لأهمية تطبيق الدورة الزراعية سوف يعكس رغبة المبحوثين في عودة تطبيقها والإلتزام بها كسلوك مزرعي هام وضروري لإقتناعهم بفوائدها وأهميتها بالنسبة للأرض والمزارع والدولة.

تعقيب على إتجاهات الزراع المبحوثين نحو تطبيق الدورة الزراعية:

لمزيد من التعرف على دلالات إستجابات المبحوثين لعبارة قياس الإتجاه نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية فقد تم تحليل إستجاباتهم، جدول رقم (٧)، كما يلي:

١- يتضح بصفة عامة من تحليل إستجابات الزراع المبحوثين وجود إلمام تام نسبياً بأهمية تطبيق الدورة الزراعية والمتثلة في إيجابيات ومنافع تطبيق الدورة الزراعية بالنسبة للأرض الزراعية، والمزارع، والدولة بدليل إرتفاع نسب الإستجابات الإيجابية لمضامين العبارات المؤيدة لهذا الإستنتاج على النحو التالي:

- إجماع المبحوثين بنسبة ١٠٠% بالنسبة لكل من العبارتين

جدول رقم ٧. توزيع جملعات المبحوثين وفقاً لاستجاباتهم لعبارات الإتجاه نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية

العبارات	موافق %	لحدا ما %	غير موافق %
تطبيق الدورة الزراعية يحمي التربة الزراعية ويحافظ على خصوبتها	١٠٠	-	-
تطبيق الدورة الزراعية يحافظ على المكونات العضوية.	١٠٠	-	-
تطبيق الدورة الزراعية يحمي بعض المصانع من التعرض لأزمات اقتصادية	٩٣,٧٥	٦,٢٥	-
تطبيق الدورة الزراعية يحافظ نسبياً على إنتاج بعض المحاصيل الاستراتيجية للدولة.	٨٧,٥	١٢,٥	-
تطبيق الدورة الزراعية فرصة لإراحة الأرض الزراعية وعدم إجهادها.	٨٧,٥	١٢,٥	-
تطبيق الدورة الزراعية يعمل على عدم تطيل الأرض الزراعية.	٨١,٢٥	-	١٨,٧٥
تطبيق الدورة الزراعية يجد من إنتشار الآفات الزراعية.	٧٥	١٢,٥	١٢,٥
تطبيق الدورة الزراعية يعمل على ترشيد إستهلاك مياه الري.	٧٥	٢٥	-
تطبيق الدورة الزراعية يعمل على مساعدة الزراع في تحديد المحاصيل الأكثر ربحية.	٦٢,٥	١٢,٥	٢٥
تطبيق الدورة الزراعية يجد من تعرض المزارع للخسارة التامة.	٥٦,٢٥	٢٥	١٨,٧٥
تطبيق الدورة الزراعية تحمل المزارعين تكاليف مزرعية عالية لإنتاج محاصيل محددة.	٣٧,٥	-	٦٢,٥
تطبيق الدورة الزراعية لا يحقق التناسق في زراعة المحاصيل المطلوبة والمنتجة.	٢٥	١٨,٧٥	٥٦,٢٥
تطبيق الدورة الزراعية لا يحدد للمزارع بدقة نوع الحصول الأكثر طلباً في السوق.	٢٥	-	٧٥
تطبيق الدورة الزراعية لا يوجه المزارعين للتنسيق فيما بينهم لإنتاج المحاصيل اللازمة للسوق.	٢٥	١٢,٥	٦٢,٥
تطبيق الدورة الزراعية لا يعطي المزارع الحرية في زراعة المحاصيل الأكثر ربحية.	٢٥	٢٥	٥٠
تطبيق الدورة الزراعية لا يعمل على تحقيق راحة ذهنية ومادية للمزارع.	١٨,٧٥	١٨,٧٥	٦٢,٥
تطبيق الدورة الزراعية تعطي المزارع الإحساس بالتقيد وعدم الحرية فيما يزرعه.	٦,٢٥	٦,٢٥	٨٧,٥
تطبيق الدورة الزراعية يعمل على إصابة المحاصيل ببعض الأمراض والآفات.	-	١٢,٥	٨٧,٥
تطبيق الدورة الزراعية هو أحد أسباب إهدار مياه الري.	-	٦,٢٥	٩٣,٧٥
إلغاء تطبيق الدورة الزراعية فائدة كبيرة للمزارع ولإقتصاد مصر.	-	-	١٠٠

- ٢- كما تشير إستجابات المبحوثين إلي رفض مضامين العبارات الأقل إيجابية نحو أهمية تطبيق الدورة الزراعية لتأكيد الإستنتاج السابق والذي يشير إلى إتفاق غالبية المبحوثين نحو أهمية ومنافع تطبيق الدورة الزراعية، وهذا يتضح من العرض التالي:
- عدم موافقة جميع المبحوثين علي أن إلغاء تطبيق الدورة الزراعية يعود بفائدة كبيرة للمزارع حيث بلغت نسبة غير الموافقين (١٠٠%).
- إن تطبيق الدورة الزراعية هي أحد أسباب إهدار مياه الري حيث بلغت نسبة غير الموافقين (٩٣,٧٥%) من المبحوثين.
- إن تطبيق الدورة الزراعية يعطي المزارع إحساس بالتقيد وعدم الحرية فيما يزرعه حيث بلغت نسبة غير الموافقين (٨٧,٥%) من المبحوثين.
- إن تطبيق الدورة الزراعية يعد أهم أسباب إصابة المحاصيل ببعض الأمراض والآفات حيث بلغت نسبة غير الموافقين (٨٧,٥%) من المبحوثين.
- إن تطبيق الدورة الزراعية لا يعمل على تحقيق راحة ذهنية ومادية للمزارع حيث بلغت نسبة غير الموافقين (٦٢,٥%).
- إن تطبيق الدورة الزراعية يحمل المزارعين تكاليف مزرعية عالية لإنتاج محاصيل محددة حيث بلغت نسبة غير الموافقين (٥٦,٢٥%) من المبحوثين.
- إن تطبيق الدورة الزراعية لا يعطي المزارع الحرية في زراعة المحاصيل الأكثر ربحية حيث بلغت نسبة غير الموافقين (٥٠%).

٥- معظمة الاستفادة من وسائل الإعلام وبصفة خاصة المرئية والمسموعة في توعية الزراع نحو إتباع الدورات الزراعية وتوضيح فوائدها وأهميتها من خلال الأعمال الدرامية كتوصيات غير مباشرة والبرامج الموجهة للمزارع المصري بطريقة مباشرة.

المراجع

السلمى-علي(دكتور)-السلوك الإنساني في الإدارة-دار غريب للطباعة-١٩٧٦.

العبد- صلاح الدين عبد الوهاب(دكتور)- الكتاب السنوي الأول في التنمية الريفية- دار المعرفة الجامعية- ١٩٨٠.

العميري- محمود(دكتور)- الدورة الزراعية ضرورة لزيادة الإنتاج- المجلة الزراعية العدد (١) ديسمبر ٢٠١١.

القصاص-محمد عبد الرحمن(دكتور)- عصام عبد الفتاح العشري- نجوي فؤاد خطاب-إتجاهات الزراع نحو تطبيق قرارات سياسة التحرير الإقتصادي في قطاع الزراعة والتغيرات الناتجة عنها في محافظة البحيرة- المجلة المصرية للبحوث الزراعية- المجلد(٨١)-العدد (٢)-٢٠٠٣.

مليكة-لويس كامل (دكتور)- سيكولوجية الجامعات والقيادة- القاهرة- دار النهضة المصرية- الطبعة الثالثة- ١٩٧٠.

موقع مؤسسة ويكيميديا- التقرير السنوي لعام ٢٠١١.

نور الدين-سوسن علي- دراسة تقييمية لأنشطة المرأة الريفية بمشروع التنمية الريفية المتكاملة بمحافظة البحيرة-رسالة دكتوراه- قسم الإرشاد الزراعي- جامعة الإسكندرية- ١٩٩٨.

وزارة التربية والتعليم- جمهورية مصر العربية- قطاع الكتب الإنتاج النباتي- (٢٠٠٣-٢٠٠٤).

يونس- انتصار (دكتور)- السلوك الإنساني- القاهرة- دار المعارف- ١٩٧٢.

Freedman, j.l, Carl Smith, j, Mand Sears, David, social psychology, prentice hall inc. newjersey, 1974.

Krech, D. Crutch field, R.S. and ball achy, E.L., individual in society, Newyork, Mc grew- hill, book c. in, 1962.

ويوضح التعقيب السابق إرتفاع نسبة ذوي الإتجاه الأكثر إيجابية للعبارات المتضمنة منافع وفوائد تطبيق الدورة الزراعية، وكذلك إرتفاع نسبة الراضين للعبارات التي يحتوي مضمونها على سليات تطبيق الدورة الزراعية، الأمر الذي يعكس بصورة أو بأخرى درجة عالية من الموافقة على عودة تطبيق الدورة الزراعية لما لها من مزايا ومنافع.

التوصيات

استناداً إلى النتائج التي أسفر عنها البحث، فقد تم إستخلاص مجموعة من التوصيات التي يمكن أن يهتدي بها متخذو القرار في وضع العديد من الرؤى والإجراءات والسياسات الزراعية واضحة المعالم بهدف ترغيب المزارع في إتباع وتطبيق الدورة الزراعية والمتمثلة:

١- تفعيل دور الإرشاد الزراعي وذلك من خلال زيادة أعداد المرشدين الزراعيين مع إقامة دورات تدريبية لإيقافهم على أهمية إتباع الدورة الزراعية والفوائد التي سوف تعود على الأرض الزراعية والمزارع وعلى اقتصاد الدولة لسنوات طويلة، وإقامة حقول إرشادية للمزارعين لتوضيح تلك الفوائد.

٢- وضع حزمة من الإجراءات من قبل وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي والتي تهدف إلى ترغيب المزارعين في إتباع الدورات الزراعية وتمثل هذه الإجراءات في توفير مستلزمات الإنتاج من أسمدة ومبيدات وآلات زراعية بأسعار مدعمة أو أسعار يمكن سدادها بالأجل، الإشراف على الزراعات التعاقدية ويكون من أحد شروطها إتباع الدورات الزراعية وهذا يضمن تحديد السعر للمزارع سلفاً ويضمن وفاء الطرف الآخر بالتزاماته التسويقية ويضمن للوزارة جني فوائد تطبيق الدورة الزراعية.

٣- إعادة تشغيل مصانع القطن طويل التيلة لإستيعاب الكميات التي ينتجها المزارعين مع رفع سعر توريد المحاصيل الإستراتيجية كالقطن والقمح والأرز والذرة بما يحقق للمزارع المصري مستوى معيشة مرضي.

٤- وضع سياسات تسويقية زراعية سلمية ومنضبطة للقضاء على السماسرة والمحتكرين.

ABSTRACT**The Advantages and Disadvantages of Cancelation the Application of Crop Rotation from View of Farmers in Beheira Governorate**

Gamal Hussein Amer, Nagwa Fouad Khattab

The main objective of this study is advantages and disadvantages of canceling the application of crop rotation in Beheira governorate, and that to achieve a balance between the wishes of farmers and captivity of having freedom in production different crop and the planning ministry of agriculture to ensure the provision of main crops as cotton, wheat, rice, corn and support Egypt economy without losing the farmers right in achieve a satisfied standard of living through the following sub-objective:

1. Identifying of the agricultural production style for farmer group discussion.
2. Identifying the advantages and disadvantages of canceling the application the crop rotation from a view of farmer group discussion.
3. Specifying the attitudes of farmer group discussion towards application of crop rotation.

Data were collected by using simple observation personal and group interviews, by using a questionnaire to interview (16) farmer group in four research centers, results revealed the following: first: the farmer changed the agricultural production style from production strategic crops to produce fruit, vegetable, and

medicinal and aromatic plants, that because of the high cost agricultural, length of stay strategic crop in the land, second: the advantages and disadvantages of cancelation the application of crop rotation.

- 1- The advantages: the farmers be free to cultivate any crops, fare from controls of the government in the price, fill some needs home to the farmers.
- 2- Disadvantage: the spread of agricultural insect, pests and diseases, and difficult to overcome, the high cost of pest control, high level water table, land agriculture operations performance difficulty, excessive use of fertilize and pesticides, the appearance of monopolists dealers monopolists. Third: the attitudes of the farmers groups discussion to wards the importance of the application of crop rotation, the percentage of the farmers of positive attitude (62.5%) while the percentage of those with less positive approaches were (18.75%).

Several proboscises to resolve the problem have been evaluated: activating the role of agricultural extension system, activating role of the ministry of agriculture through a series of actions, restart a long staple cotton factories in the Egypt, focusing on the role of media in educating farmers the importance and advantages of application the crop rotation.